كلية الآثار

قسم الأثار الإسلامية

# مساجد مدينة الرباط منذ بداية العصر العلوي وحتى منتصف القرن العشرين دراسة آثرية معمارية وفنية.

## الجزء الأول (المتن)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الأثار

من قسم الأثار الإسلامية

إعداد الباحث

**طارق محمد رجب درويش**

المعيد بكلية الأثار ـ جامعة القاهرة

إشراف

**الأستاذ الدكتور: محمد محمد الكحلاوي**

أستاذ الأثار والعمارة الإسلامية بكلية الأثار ـ جامعة القاهرة

وكيل كلية الأثار لشؤون التعليم والطلاب سابقا

الأمين العام لأتحاد الآثاريين العرب

القاهرة

1440هـ / 2019م

**أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾

**"سورة التوبَة "**

**اهدي ثمرة هذا العمل إلى ..... أبي وأمي الغالية سائلاً من المولي القدير أن يتم شفائها على خير وإلى أخوتي الأعزاء .....**

**وإلى كل أساتذتي ..... الذين علموني وهذبوني في مرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية ...**

**وإلى روح شيخي الجليل فضيلة القارئ الحاج / السيد متولي عبدالعال الذي لحق إلى جوار ربه عصر يوم ٢٩ من شهر رمضان المبارك ١٤٣٦هـ / ١٦يوليو ٢٠١٥م.**

# فهرس المحتويات


| الموضـوع | الصفحة |
|---|---|
| **فهرس المحتويات** | أ – و |
| الملخص | ز |
| الشكر | ح– ي |
| الرموز والاختصارات | ك |
| الكلمات المفتاحية | ل |
| **المقدمة** | م – ذ |
| **التمهيد** | ١ – ٣٣ |
| **أولا: الإطار الجغرافي لمدينة الرباط** | ١ – ١٨ |
| **ثانيا: الإطار التاريخي لمدينة الرباط** | ١٩ – ٣٣ |
| **الباب الأول: نشأة دولة الأشراف العلويين بالمغرب الأقصى وتوسعها العمراني** | ٣٤ – ١٧٧ |
| **الفصل الاول: مراحل تأسيس دولة الأشراف العلويين بالمغرب الأقصى** | ٣٤ – ٧٢ |
| أولا: الأحوال السياسية لبلاد المغرب الأقصى قبيل قيام دولة الأشراف العلويين | ٣٤ – ٤٣ |
| ثانيا: مراحل نشأة دولة الأشراف العلويين | ٤٣ – ٥١ |
| ثالثا: مراحل تأسيس دولة الأشراف العلويين للمغرب الأقصى | ٥١ – ٦٣ |
| رابعا: مراحل ضعف دولة الأشراف العلويين وإزدياد التغلغل الاوروبي | ٦٣ – ٧٢ |
| **الفصل الثاني: التطور العمراني لمدينة الرباط في عهد دولة الأشراف العلويين** | ٧٣ – ١١٧ |
| أولا: العوامل المؤثرة علي عمران مدينة الرباط | ٧٣ – ٩٨ |
| ثانيا: أثر الهجرات الأندلسية علي عمران مدينة الرباط | ٩٨ – ١٠٣ |
| ثالثا: التوسع العمراني لمدينة الرباط في العصر العلوي | ١٠٣– ١١٣ |
| رابعا: أحياء وحومات وشوارع ودروب مدينة الرباط | ١١٣– ١١٧ |
| **الفصل الثالث: مظاهر العمران في المغرب الأقصى في عهد الأشراف العلويين** | ١١٨– ١٧٧ |
| أولا: أهتمام سلاطين الأشراف العلويين بالبناء والتعمير بمدن المغرب الأقصى | ١١٨–١٢٢ |
| ثانيا: المنشأت المعمارية لسلاطين دولة الأشراف العلويين بمدينة الرباط | ١٢٢–١٧٢ |
| ثالثا: دور الأحباس في أعمال الصيانة والحفاظ على مرافق مدينة الرباط | ١٧٣–١٧٧ |

| | |
|---|---|
| **الباب الثاني: الدراسة التسجيلية للمساجد العلوية الباقية بمدينة الرباط** | ١٧٨-٤٦٩ |
| **الفصل الأول: المساجد العلوية الجامعة بمدينة الرباط** | ١٧٨-٢٥٠ |
| **تقديم** | ١٧٨-١٨١ |
| جامع السنة | ١٨٢-٢٠٣ |
| جامع مولاي سليمان | ٢٠٤-٢٢١ |
| جامع الجزارين " العطارين " | ٢٢٢-٢٣٦ |
| جامع الزاوية الناصرية | ٢٣٧-٢٥٠ |
| **الفصل الثاني: مساجد الأحياء العلوية المستقلة بمدينة الرباط** | ٢٥١-٣٦٠ |
| **تقديم** | ٢٥١-٢٥٢ |
| **النمط الأول: مساجد أحياء خططت من صحن مكشوف وظلة** | ٢٥٣-٢٩٧ |
| مسجد النخلة | ٢٥٣-٢٦٠ |
| مسجد اهل فاس | ٢٦١-٢٧١ |
| مسجد ملينة | ٢٧٢-٢٨٠ |
| مسجد أشاكالانط | ٢٨١-٢٨٥ |
| مسجد درب النجار | ٢٨٦-٢٩٠ |
| مسجد مرينو | ٢٩١-٢٩٧ |
| **النمط الثاني: مساجد أحياء خططت من ظلة بدون صحن** | ٢٩٨-٣٦٠ |
| مسجد عطية | ٢٩٨-٣٠٣ |
| مسجد القبة | ٣٠٤-٣١١ |
| مسجد الجزاء | ٣١٢-٣١٨ |
| مسجد دينة | ٣١٩-٣٢٣ |
| مسجد لالة قضية | ٣٢٤-٣٣٠ |
| مسجد لالة تبرنوصت | ٣٣١-٣٣٤ |
| مسجد تليو | ٣٣٥-٣٣٩ |
| مسجد بلامينو | ٣٤٠-٣٤٤ |
| مسجد درب مولاي عبد الله | ٣٤٥-٣٤٩ |
| مسجد الباشا | ٣٥٠-٣٥٣ |

| | |
|---|---|
| مسجد بناني | ٣٥٤-٣٦٠ |
| **الفصل الثالث: مساجد الأحياء العلوية الملحقة بزاوية أو ضريح بمدينة الرباط** | ٣٦١-٤٦٩ |
| **تقديم** | ٣٦١-٣٦٤ |
| **النمط الأول: مساجد زوايا خططت من صحن مكشوف وظلة** | ٣٦٥-٤٠٣ |
| مسجد الزاوية التهامية | ٣٦٥-٣٧٢ |
| مسجد الزاوية القادرية | ٣٧٣-٣٧٨ |
| مسجد الزاوية الوزانية | ٣٧٩-٣٨٦ |
| مسجد الزاوية المختارية | ٣٨٧-٣٩١ |
| مسجد الزاوية البنانية | ٣٩٢-٣٩٧ |
| مسجد زاوية لكديرة | ٣٩٨-٤٠٣ |
| **النمط الثاني: مساجد زوايا خططت من ظلة واحده دون صحن** | ٤٠٤-٤٢٩ |
| مسجد الزاوية القجيرية | ٤٠٤-٤٠٨ |
| مسجد الزاوية الحنصالية | ٤٠٩-٤١٢ |
| مسجد الزاوية القاسمية | ٤١٣-٤١٧ |
| مسجد الزاوية التيجانية | ٤١٨-٤٢٩ |
| **النمط الثالث: مساجد ضريحية متنوعة التخطيط** | ٤٣٠-٤٦٩ |
| مسجد ضريح سيدي العكاري | ٤٣٠-٤٣٤ |
| مسجد ضريح مولاي المكي | ٤٣٥-٤٤٧ |
| مسجد ضريح مولاي إبراهيم | ٤٤٨-٤٥٠ |
| مسجد ضريح سيدي المسكيني | ٤٥١-٤٥٣ |
| مسجد ضريح سيدي فاتح | ٤٥٤-٤٥٨ |
| مسجد ضريح سيدي العربي بن السايح | ٤٥٩-٤٦٣ |
| مسجد ضريح سيدي الغندور | ٤٦٤-٤٦٩ |
| **الباب الثالث: الدراسة التحليلية المقارنة للمساجد العلوية بمدينة الرباط** | ٤٧٠-٦٥٨ |
| **الفصل الأول: التخطيط المعماري ومفردات البناء والإنشاء** | ٤٧٠-٥٤٣ |
| أولا: التكوين المعماري | ٤٧٠-٤٧٤ |
| ثانياً: التخطيط المعماري | ٤٧٤-٥١٠ |

| | |
|---|---|
| ثالثا: مواد البناء ومواصفاتها | ٥١١-٥٣١ |
| رابعا: طرق وأساليب الإنشاء | ٥٣١-٥٤٣ |
| **الفصل الثاني: أثر الوظيفية على تعدد الوحدات المعمارية للمساجد العلوية بالرباط** | ٥٤٤-٦٠٩ |
| **تقديم؛** | ٥٤٤-٥٤٥ |
| **أولا: الوحدات الخارجية** | ٥٤٦-٥٨٦ |
| ١- الواجهات الخارجية | ٥٤٦-٥٤٨ |
| - أثر الموقع على تعدد الواجهات | ٥٤٨-٥٥١ |
| ٢- كتلة الصومعة | ٥٥١-٥٥٧ |
| ٣- أساليب التغطيات | ٥٥٨-٥٦٩ |
| أ- الأسقف الجمالونية " البرشلة" | ٥٥٨-٥٦٢ |
| ب- الأسقف الخشبية المسطحة | ٥٦٣-٥٦٦ |
| ج- القباب والأقبية | ٥٦٦-٥٦٩ |
| ٤- دار الوضوء | ٥٦٩-٥٧٢ |
| ٥- الوحدات المائية | ٥٧٢-٥٧٩ |
| ٦- الوحدات السكنية | ٥٧٩-٥٨١ |
| ٧- وحدة الكتاب " المسيد" | ٥٨١-٥٨٤ |
| ٨- الحوانيت | ٥٨٤-٥٨٦ |
| **ثانيا: الوحدات الداخلية** | ٥٨٧-٦٠٩ |
| ١- كتلة المحراب | ٥٨٧-٥٩١ |
| ٢- بيت المنبر | ٥٩١-٥٩٥ |
| ٣- بيت الإمام | ٥٩٥-٥٩٦ |
| ٤- الخزانات الحائطية | ٥٩٦-٥٩٧ |
| ٥- مصلي الجنائز | ٥٩٧-٦٠٠ |
| ٦- بيت الإعتكاف | ٦٠٠-٦٠١ |
| ٧- بيت المؤقت | ٦٠١-٦٠٢ |
| ٨- بيت المؤذن | ٦٠٣-٦٠٤ |
| ٩- الضريح | ٦٠٤-٦٠٩ |

| | |
|---|---|
| **الفصل الثالث**: **دراسة للعناصر المعمارية للمساجد العلوية بالرباط** | ٦١٠-٦٥٨ |
| أولا: عناصر الدعم والروافع | ٦١٠-٦٢٩ |
| ثانيا: عناصر الأتصال والحركة | ٦٣٠-٦٤٤ |
| ثالثا: عناصر الإضاءة والتهوية | ٦٤٥-٦٥١ |
| رابعا: عناصر درء المخاطر والأضرار | ٦٥٢-٦٥٨ |
| **الباب الرابع**: **دراسة تحليلية للعناصر الفنية للمساجد العلوية بمدينة الرباط وطرق وأساليب تنفيذها** | ٦٥٩-٧٣٨ |
| **الفصل الأول**: **الأساليب الفنية المتبعة في تنفيذ الزخارف والكتابات على المواد الخام** | ٦٥٩-٦٧٤ |
| **تقديم؛** | ٦٥٩-٦٦٤ |
| أولا: طرق تنفيذ الزخارف والكتابات على الجص | ٦٦٥-٦٦٧ |
| ثانياً: طرق تنفيذ الزخارف والكتابات على الزليج | ٦٦٧-٦٦٩ |
| ثالثاً: طرق تنفيذ الزخارف والكتابات على الخشب | ٦٧٠-٦٧٢ |
| رابعاً: طرق تنفيذ الزخارف والكتابات على الحجر والرخام | ٦٧٣-٦٧٤ |
| **الفصل الثاني**: **الوحدات والعناصر الزخرفية النباتية والهندسية والمعمارية** | ٦٧٥-٧١٤ |
| أولا: العناصر النباتية | ٦٧٥-٦٨٨ |
| ثانياً: العناصر الهندسية | ٦٨٨-٧٠٥ |
| ثالثا: العناصر المعمارية الزخرفية | ٧٠٦-٧١٤ |
| **الفصل الثالث**: **الكتابات والنقوش من حيث الدلاله والشكل والمضمون** | ٧١٥-٧٢٠ |
| **تقديم؛** | ٧١٥-٧١٧ |
| أولا: من حيث الشكل | ٧١٨-٧٢٢ |
| ثانيا: من حيث الدلالة والمضمون | ٧٢٣-٧٢٧ |
| ثالثاً: طرق تسجيل التاريخ بمساجد الدراسة | ٧٢٧-٧٣٢ |
| رابعا: ملاحظات على شكل الخط بكتابات المساجد في ضوء البحث الميداني | ٧٣٢-٧٣٨ |
| **الخاتمة والتوصيات** | ٧٣٩-٧٤٨ |
| **قائمة الوثائق والمصادر والمراجع** | ٧٤٩-٧٧١ |
| **ثبت الخرائط والأشكال واللوحات والوثائق** | ٧٧٢-٨٣٤ |

| | |
|---|---|
| **الجزء الثاني: كتالوج اللوحات وملحق الوثائق والأحباس** | |
| **ملحق الوثائق وأحباس المساجد العلوية بمدينة الرباط** | |
| **أولا:** ملحق الوثائق | |
| **ثانيا:** ملحق الحوالة السليمانية ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م (أ. ن. ر). | |
| **ثالثا:** سجل إحصاء أملاك أحباس كبري الرباط لعام ١٣٣٤هـ/١٩١٥م (أ. ن. ر). | |
| **رابعا:** سجل إحصاء أحباس بعض الزوايا والأضرحة بالرباط لعام ١٣٣٤هـ/١٩١٥م (أ. ن. ر). | |

# الملخص

عاشت بلاد المغرب الأقصى قبيل قيام الدولة العلوية فترة عصيبة من الاضطراب والتفكك السياسي استمرت نحو ٦٨ عام، ولم يستمر الأمر على ذلك الحال فسرعان ما حمل لواء توحيد البلاد أحد افراد البيت العلوي الشريف من تافلاليت وهو السلطان محمد بن الشريف العلوي، وأكمل المسيرة من بعده اخوية السلطان الرشيد العلوي والسلطان إسماعيل العلوي، ومع الأخير استردت البلاد عافيتها وقوتها ووحدتها وأعقب هذا الاستقرار انطلاق حركة معمارية كبيرة في مختلف مدن ومداشر المغرب الأقصى.

ويتناول موضوع البحث دراسة أحد أهم أنواع العمارة الدينية بالمغرب الأقصى خلال عصر الأشراف العلويين وهو عمارة المسجد بمدينة الرباط خلال تلك الفترة التاريخية الهامة من تاريخ المغرب الأقصى، فمدينة الرباط واحدة من أهم المدن المغربية إبان تلك الفترة، فهذه المدينة منذ تأسيسها مع الموحدين قد شهدت حركة معمارية هامة وصولا إلى العصر المريني، ثم ما لبث أن شهد عمرانها حالة من الجمود والركود ظل طيلة ثلاثة قرون وصولا إلى مطلع القرن (١١هـ/١٧م)، وخاصه بعد وفود الهجرات الأندلسية واستقرارها بالمدينة وقصبتها، وإليهم يرجع الفضل في إعادة تعمير المدينة وتحصينها وتوسيع عمرانها، ومنذ ذلك الوقت ووصولا إلى العصر العلوي دخلت المدينة في نهضة بمختلف مرافقها وشهدت توسعا كبيرا في عمرانها مما جعلها مؤهلة أن تكون إحدى عواصم البلاد خلال ذلك العصر، وقد ضمت مدينة الرباط مجموعة كبيرة من المساجد أسس معظمها خلال العصر العلوي وقد تميزت عمارة المساجد العلوية بالرباط بالتنوع ما بين مساجد جامعة ومساجد أحياء، جاءت في شكل مجموعة من الطرز والأنماط المعمارية ذات التخطيطات المختلفة والوحدات والعناصر المتنوعة والتي في الغالب تشكلت حسب رغبات منشئيها، وتلونت حسب خصوصيات وظريفات أملتها عليها عدة عوامل ومؤثرات نجح خلالها المعماري العلوي في إيجاد مجموعة من الحلول والمعالجات المعمارية تفاديا لمشاكل هذه المؤثرات، وذلك بطبيعة الحال مرجعة إلى موقع ومناخ المدينة الذي فرض عليها حزمة كبيرة من المؤثرات، فضلا عن مجموعة الضوابط والأحكام الفقهية التي لم تخرج عن إطارها الحركة المعمارية والعمرانية بمدينة الرباط، وتهتم الدراسة في ذلك بتسجيل هذه المساجد من خلال وصفها وتوثيقها توثيقا تاريخيا ومعماريا وفنيا، وبعدها تسعي الدراسة لتحليل عمارة هذه المساجد من حيث إستقراء العوامل المؤثرة عليها وتكوينها ومخططاتها المعمارية والوحدات والعناصر المعمارية والفنية المكونة لها وعقد المقارنات فيما بينها وبين مثيلاتها بالمدن المغربية الأخرى إبان هذه الفترة، ولم تغفل الدراسة إدراج محلقا بوثائق أحباس هذه المساجد وتصنيفها وإبراز أهميتها، وتُختم الدراسة بعرض لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال ما تم مناقشته داخل أبواب وفصول ومباحث الدراسة وذيلت الخاتمة بجملة من التوصيات، وجاءت الدراسة مشفوعة بما يؤكدها ويوضحها من الخرائط الجغرافية والخرط المساحية والمساقط والقطاعات الهندسية والصور الأرشيفية والفوتوغرافية الحديثة وجملة هامة من الوثائق.

# شكر وتقدير وعرفان

الحمد الله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات وتفيض حمدا يوافي نعمة ويكافئ مزيدة، والذي بفضلة وفقني وأعانني على إتمام هذه الدراسة، وفي بادئ حديثي أتوجه بجزيل الشكر والتقدير والامتنان إلى معلمي وأستاذي العالم الجليل الأستاذ الدكتور " **محمد محمد الكحلاوي** " الذي شرفت بالالتحاق بمدرسته المتفردة في دراسة العمارة الإسلامية في مصر والعالم الإسلامي، وذلك منذ أن قبلني من طلابه وتفضل بقبول الأشراف العلمي على هذه الرسالة، ويرجع الفضل له بعد الله في تذليل الصعاب وتمهيد طريق البحث لي فرغم كثرة مشاغلة وما أثقل به كاهله من مسؤوليات كبيرة فكان يجالسني بمكتبة الخاص وبمكتبته العلمية بالساعات مصححا تارة ومرشدا ومتابعا تارة أخري، فإن كان الفضل لأبي وأمي بتغذية وتقوية جسدي فله الفضل بتغذية وتقوية عقلي، فكان بذلك وسيبقي نعم الوالد والمربي والمعلم، ومهما تحدثت عنه فلن أوفيه حقة فجزاه الله عن كل خير أسدله لي وجعلة في ميزان حسناته، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الجليلين سعادة الأستاذ الدكتور/ **أسامة طلعت** وسعادة الأستاذ الدكتور/ **محمد الجمل** أعضاء لجنة المناقشة على موافقة سيادتهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وما اقتطعوه من أوقاتهم من أجل قراءتها وفحصها وتقويمها، وإني لمنتظر بشغف ما سوف يسدلوه إلى العالمين الجليلين من الملاحظات والتصويبات لما ستمثله من تنقيح وإثراء لهذه الرسالة، فلهما مني جزيل الشكر والعرفان.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من وقف بجواري خلال مدة إقامتي بالمملكة المغربية، من أجل عمل الدراسة الميدانية والرفوعات المعمارية للمساجد موضوع الدراسة، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور "محمد يونس" ممثل جمهورية مصر العربية بمنظمة الإيسسكو بالرباط أول من قابلنا بالرباط، والذي غمرنا بواسع كرمة وفضلة ونبل أخلاقة وما أسدله لي من نصائح وتوجيهات وتسهيلات طيل فترة إقامتي بالرباط فله مني جزيل الشكر والعرفان، والسيد معالي الأستاذ الدكتور " يحيي طه حسنين " المستشار الثقافي لجمهورية مصر العربية بالرباط على ما قدمة لنا من خدمات جليلة يسرت علينا مهام الدراسة بالرباط، وكذلك أستاذي العزيز الأستاذ الدكتور محمد لملوكي بجامعة ابن زهر بأكادير الذي تكبد عناء السفر من جنوب المغرب إلى شماله كي يلتقي بي، واستضافته وتأطيره العلمي لي خلال فترة البحث بالرباط وما غمرني به من نصائح وتوجيهات سديدة، وكذلك العالمة الأستاذة الدكتورة بالكامل بيضاوية بجامعة محمد الخامس بالرباط على تعاونها معي ومساعدتها لي في مهمتي البحثية بالرباط، فله ولها مني جزيل الشكر والعرفان والامتنان، والشكر كل الشكر إلى أصدقائي وأخواني المغاربة الذين غمروني بواسع كرمهم ونبل أخلاقهم وما قدموه لي من مساعدات لم ولن أنسها، وأخص منهم بالذكر الأخ الحبيب الأستاذ هشام أول من تعرفت عليه هناك فكان يقتطع من وقت عمله كي يلتقي بي ويهون على الصعاب ويقدم لي المساعدات ولم يتركني قط حتى عودتي لوطني، وله كل الفضل في تعريفة لي على ثلة

من الأصدقاء المغاربة المخلصين، وأخص منهم الأخ والصديق المخلص الدكتور أحمد الذي كان عيني بالرباط فإليه يرجع الفضل في تعريفة لي على دروب وشوارع مدينة الرباط القديمة والحديثة، واستضافته لي كثيرا ببيتة واصطحابه لي إلى المكتبات ومؤازرته لي طوال فترة إقامتي بالرباط، ولا أنسي كذلك الصديق الأستاذ محمد الخياري والأستاذ نورالدين على تعاونهم معي وتشجيعهم لي فلهم مني جميعا أسمي معاني الشكر والعرفان.

وكل الشكر والتقدير إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية على ما قدموه لي من خدمات جليلة سهلت على مهام بحثي، وأخص منهم بالذكر السيد معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية على مساعدته وتعاونه معي في إتمام مهمتي العلمية بالرباط، وكذلك السيد معالي الأستاذ عبد العزيز الدرويش نائب وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب على حسن المقابلة وإصدار التصاريح لي بزيارة مساجد المدينة وفتح المغلق منها وتخصيص من يساعدني من موظفي الإدارة في مهمتي، وكذلك السيد معالي مدير مديرية الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية على السماح لي بالاطلاع على وثائق أوقاف المساجد والزوايا والأضرحة بمدينتي الرباط وسلا، فلهم مني جزيل الشكر والعرفان على ما قدموه لي، وكذلك الشكر موصول إلى سكرتارية مكتبهم الذين غمروني بحسن أدبهم الجم وتعاونهم معي في سرعة كتابة التصاريح والتأشير عليها وإرسالها إلى المختصين والأتصال بهم لمساعدتي في مهمتي فلهم أيضا جزيل الشكر والعرفان، والشكر الجزيل إلى مدير إدارة المساجد بالرباط على مساعدة لي وتخصيص فريق من العاملين بالإدارة ليكونوا في خدمتي طيلة فترة بحثي بالرباط، وأخص منهم السيد المهندس رضا الإسماعيلي بوزارة الأوقاف المغربية على مساعدة لي والوقوف بجواري طوال فترة البحث وأمداده لي بأدوات القياس الهندسية التي استخدمتها في عمل الرفوعات المعمارية للمساجد موضوع الدراسة، ومساعدة لي في دخول المساجد التي كان من الصعب دخولها، وكذلك الشكر إلى السيد المهندس التقني أحمد بوزارة الأوقاف المغربية على ما قدمة لي من خدمات جليلة، والسيد المهندس عادل أنوش مهندس دولة بنفس الوزارة على ما أسدله لي من نصائح وتوجيهات، والسيد المهندس عبدالله القويري مهندس معماري على ما قدمة لي من مساعدة في مهمتي، وكذلك صديقي العزيز المهندس يوسف المراكشي مهندس معماري الذي أصتحبني بنفسه إلى بعض مساجد المدينة والتي كان يشرف على ترميمها والتي كان من الصعب دخولها، ومساعدة لي في مهمتي وتشجيعه وتعاونه معي فلهم مني جميعا أسمي معاني الشكر والعرفان بالجميل.

والشكر الجزيل إلى الأخ الحبيب الأستاذ الساري الحسيني المراقب بإدارة مساجد الرباط، والذي أصتحبني بنفسه منذ اليوم الأول إلى مساجد الدراسة، وذلل أمامي كل الصعاب وهيأ لي الظروف المناسبة لعمل الرفع المعماري وأخذ الصور الفتوغرافية لمساجد الدراسة ومساعدته لي في ذلك، وأيضا العمل معي ليلا وكان هذا خارج أوقات عملة، وتصدية لحل المشاكل التي واجهتني أثناء عملي فله مني خالص شكري وتقديري وجعله الله في ميزان

حسناته، والشكر أيضا لكل من عاونني من العاملين بهذه الإدارة، وإلى العاملين بهذه المساجد على تهيئة الظروف المناسبة لي للقيام بعملي دون معوقات.

والشكر موصول إلى السيد معالي ناظر الأوقاف بالرباط على حسن المقابلة وإمداده لي بجميع وثائق الأحباس الخاصة بالمساجد موضوع الدراسة والسماح لي بتصويرها، وإلى موظفي مكتبة الذين ساعدوني في استخراج السجلات من الخزانات، وهيؤا لي ظروف وأضاءه مناسبة لتصويرها فلهم مني جزيل الشكر والعرفان.

والشكر أيضا موصول إلى السيد معالي مدير إدارة المساجد بمدينة سلا على ما قدمه لي من مساعدات جليلة في زيارة مساجد المدينة وتصويرها وعمل الرفوعات المعمارية لها، وتخصيص فريق من العاملين بالإدارة ليرافقوني أثناء عملي فله ولهم مني جزيل الشكر والعرفان.

وكل الشكر إلى السيد الدكتور عبد الله العلوي مدير مديرية التراث الثقافي بوزارة الثقافة المغربية على حسن المقابلة ومساعدة لي في مهمتي البحثية بالرباط.

والشكر موصول إلى إدارة مكتبة المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية بالرباط، وكذلك مدير خزانة الدولة العلوية بالرباط، وكذلك العاملين بها على مساعدتي وتعريفهم لي كيفية البحث بالمكتبة وإحضارهم للكتب، وكذلك الشكر لمدير إدارة الوثائق الملكية بالرباط على ما قدمه لي من مساعدة، وإمداده لي ببعض الوثائق الهامة التي تخص مدينة الرباط، وكذلك مدير المكتبة الوطنية بالرباط على السماح لي بالخول دون دفع رسوم طيلة مدة ترددي على هذا الصرح العلمي الكبير فلهم مني جميعا أسمي معاني الشكر والتقدير.

كما لا يفوتني أن أسجل شكري وعميق أمتناني لأساتذتي الأعزاء ولزملائي من الهيئة المعاونة وأصدقائي في قسم الأثار الإسلامية بكلية الأثار جامعة القاهرة، وأخص منهم صديقي المخلص ورفيق الدرب أ. مصطفي أبو فاطمة المعيد بكلية الأثار–جامعة القاهرة الذي رافقني وأزرني طوال مدة غربتي، وكذلك العاملين بمكتبتي قسم الأثار الإسلامية بالكلية على ما قدموه لي من عون خلال فترة إعدادي للرسالة فجزاهم الله كل خير، وفي النهاية أتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري إلى من سهوت عنه وكان له دور في إنجاز هذا العمل.

# قائمة الرموز والإختصارات بالرسالة

## أولا: الرموز والإختصارات العربية

| | |
|---|---|
| **بدون تاريخ** | د.ت |
| **جزء، أجزاء** | ج |
| **طبعة** | ط |
| **صفحة** | ص |
| **عدد** | ع |
| **مجلد** | مج |
| **المصدر أو المرجع السابق** | م.س |
| **هجري** | هـ |
| **ميلادي** | م |
| **توفي** | ت |
| **توفي بعد** | ت+ |
| **نظارة أوقاف الرباط** | ن.أ.ر |
| **الخزانة الحسنية** | خ.ح |
| **مديرية الوثائق الملكية** | م.و.م |
| **محفظة وثائق** | مح |
| **كيلومتر** | كلم |
| **متر** | م |
| **سنتيمتر** | سم |

## ثانيا: الرموز والإختصارات الأجنبية

| | |
|---|---|
| **Page(s)** | P.or. PP |
| **Tome** | T |
| **Volume** | Vol |
| **Same Reference** | Ibid |
| **Previous reference** | Op.Cit |
| **Archives Marocaines** | A.M |

## الكلمات المفتاحية

**المساجد**

**الزوايا**

**الأضرحة**

**الأحباس**

**مدينة الرباط**

**الحومات**

**الهجرات الأندلسية**

**العصر العلوي**

**العوامل المؤثرة**

**الأحكام الفقهية**

**التخطيط المعماري**

**عناصر درء المخاطر**

**السقاية**

**البرشلة**

**الآجر**

**القرميد والزليج**